يأمر أهل العلم بنشره في المساجد فإن السنة كانت قد أميتت .

واجلس مستقبل القبلة مستعملا ما تقدم قريبا في نفسك ومع أصحابك وعند الابتداء والانتهاء وفي خفة المجلس فلا فرق .

ثم أن تكسر جموع من الحاضرين فاتخذ وجوبا كما صرح به الخطيب مستمليا يتلقن منك الاحتجاج إليه وإن نقل فلا لعدم الاحتياج إليه غالبا ثقة محصلا ذا يقظة وفهم وبراعة في الفن يبلغ عنك الإملاء إلى من بعد في الحلقة اقتد بأئمة الحديث وحفاظه كمالك وشعبة ووركيع بل روى أبو داود والنسائي وغيرهما من حديث رافع بن عمرو قال رأيت رسول ا A يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهبا وعلى Bه يعبر عنه والحذر أن يكون مغفلا بليدا كالمستملي الذي قال لمماليه وقد قال له حدثني عدة ما نصه عدة ابن من فقال له المملي عدة ابن فقدتك وكالآخر الذي قال لمماليه وقد قال له عن أنس قال رسول ا كذا في كتابي وهو رسول ا إن شاء ا ما نصه قال رسول ا وشك أبو عثمان وفي كنية المملي في ا فقال له المملي كذبت يا عدو ا ما شككت في ا قط وكالآخر الذي كان مماليه يقول له حدثنا حماد بن خالد فيكتبه حماد بن زيد ويستمليه حماد بن سلمة ثم يرجع إلى بيته فلا يحسن قراءته أصلا فيقوم عند ذلك لزوجته فيضربها فتستغيث المرأة بالمملي في حكايات من هذا النمط مضحكة تقدم بعضها في الفصل الخامس من الباب قبله .

وقد قيل في كاتب يعي غير ما قلنا ويكتب غير ما وعاه ويقرأ غير ما هو كاتب فإن تكاثر الجمع بحيث لا يكفي واحد فزد بحسب الحاجة فقد كان لعاصم ابن علي الذي حرز مجلسه بأكثر من مائة ألف إنسان مستمليان .

ولأبي مسلم الكجي الذي حرز بنيف وأربعين ألف محبرة سوى النظارة سبعة